

## تحقيق

راغدة صافي  
Raghida.ss@gmail.comحضانة لأطفال عسكري الأمن العام  
تعاون ناجح بين القطاعين المدني والعسكري

يعد الشعور بالاستقرار لدى الموظفين في مختلف المؤسسات من اهم اسباب رفع مستوى الانتاجية في العمل. وهو لا يقتصر على الامور المادية، بل يتعداها ليطاول اوجه الحياة الاجتماعية والعائلية. وقد يكون اهمها تأمين الرعاية المناسبة للاطفال خلال فترة وجود ذويهم في العمل ليصبح امرا حيويا لاسيما مع انخراط المرأة في سوق العمل

يبرز هنا الدور الاساسي لدور الحضانة التي لم يعد من الممكن الاستغناء عنها، نظرا الى ما توفره للاطفال من ملاذ آمن، ومن برامج تعدهم للانخراط في المراحل الدراسية. المديرية العامة للامن العام ادركت اهمية هذا الموضوع، فلجأت، كالعديد من الشركات والمؤسسات، الى اقامة قسم لحضانة اطفال العاملين فيها، في خطوة تدخل ضمن برنامج الخدمات الاجتماعية التي تسعى الى توفيرها لعناصرها.

الرائد قاسم: الهدف  
تخفيف اعباء العسكريين

الرائد علا قاسم المشرفة من الامن العام على حضانة Bright Start Nursery، تحدثت عن ما تقدمه هذه الحضانة من تسهيلات للعسكريين وعائلاتهم، فقالت: "نشأت الفكرة عام 2018 عندما كانت الرائد نسرين شديد تشارك في دورة في الاردن، اطلعت خلالها على التعاون القائم بين القطاعين العسكري والمدني لجهة انشاء حضانات تستقبل اطفال العسكريين. بعدما المت بتفاصيل المشروع ولمست اهميته، عادت الى لبنان ونقلت الصورة الى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي وافق عليها فورا وتبناها. ثم بدأ العمل لوضعها حيز التنفيذ، وتم استحداث حضانة تستقبل اطفال عسكريين المديرية، يشرف عليها الامن العام ويديرها مدنيون. كما تم التعاقد مع مدنيين لمساعدتنا في هذا المجال كوننا لا نملك فريقا متخصصا. لذلك وقع الاختيار على السيدة علا الاحمد.



الرائد علا قاسم.

امام المدنيين الذين اصبحوا اليوم يشكلون حوالي 30% من اطفالها.

■ ما كان الهدف من وراء هذه الفكرة؟  
□ الهدف الاساسي هو التخفيف من الاعباء الملقة على كاهل العسكريين، ماديا ومعنويا.

■ من هم المستفيدون من هذه الحضانة؟  
□ في الاساس كان الالتحاق بالحضانة محصورا باطفال العسكريين واقاربهم، لكن بعدما اصبح الاقبال عليها كبيرا جدا، اضطررنا الى حصر الاستفادة منها باولاد العسكريين من دون ذويهم. في ما بعد فتحت الحضانة ابوابها

من الناحية المادية، ان البديل الذي يتوجب عليهم دفعه الى هذه الحضانة مقارنة بالحضانات الاخرى، يعتبر مبلغا مقبولا جدا. فهم يدفعون جزءا منه، في حين تقوم المديرية بتغطية الفرق بمبادرة شخصية من اللواء ابراهيم، علما ان من له وضع استثنائي يعفى كليا من الدفع. يعد هذا البديل مبلغا رمزيا

اذا ما قورن بنوعية الخدمات التي تقدمها الحضانة والقيمون عليها ومستوى الجسم التعليمي فيها. من الناحية المعنوية، من الطبيعي ان يكون العسكريون اكثر اطمئنانا على اولادهم عندما يقصدون حضانة يشرف عليها الامن العام، وتتولى ادارتها نخبة من القيمين على هذا المجال.

■ كيف حددتم دوام عملها؟  
□ تفتتح الحضانة ابوابها عند الساعة صباحا اي قبل بدء دوام عملنا في المديرية عند الثامنة، وتقفل ما بعد انتهاء الدوام الرسمي بنصف ساعة، ما يتيح لنا الوقت الكافي لايقال اولادنا الى الحضانة واخذهم منها، من دون ان تترتب علينا اي مصاريف اضافية.

احمد: التعاطي الانساني  
يظهر عبر محبة الاطفال

مديرة الحضانة علا احمد تحدثت عن البرامج التعليمية والتثقيفية التي توفرها الحضانة لاطفالها من مختلف الاعمار، لكي يصبحوا جاهزين للانخراط في المدرسة، ويهدف المتابعة المستمرة لهم لمساعدتهم في تخطي اي مشكلة قد يواجهونها.

■ ما هي اهمية التحاق الاطفال بالحضانة عموما؟  
□ بعد تجربة طويلة في هذا المجال، تبين لنا ان الطفل الذي يرتاد الحضانة في سن مبكرة تتطور لديه مهارات اكثر بكثير من الطفل الذي يبقى في المنزل. لمسنا هذا الامر من خلال مقارنات اجريناها لاطفال في المرحلة العمرية نفسها، اظهرت ان الاطفال الذين التحقوا بالحضانة قد تمكنوا من تطوير مهاراتهم الاجتماعية والحسية والحركية اكثر من غيرهم.

■ ما هي الفئة العمرية التي تستقبلونها؟  
□ كنا قد بدأنا العام الماضي باستقبال الاطفال من عمر الستة اشهر وما فوق، لكن هذا العام اضطررنا الى العدول عن ذلك بسبب جائحة كورونا، فالمناعة لدى الاطفال في هذه السن تكون ضعيفة جدا. لذا بتنا نستقبل الاطفال من عمر السنة. اما بالنسبة الى العام الدراسي الجديد الذي يبدأ في ايلول المقبل، فلم نقرر بعد السن التي سنعتمدها في انتظار ما سيكون عليه الوضع الصحي في البلد. علما ان رخصة الحضانة تسمح لها باستقبال الاطفال

من عمر الاربعة يوما او حتى اقل في حالات معينة، لكن الوضعين الصحي والاقتصادي في البلد لا يسمحان لنا بتوسيع نطاق عملنا في هذه المرحلة.



مديرة الحضانة علا احمد.

■ ما كان اثر الجائحة على الحضانة؟  
□ استنادا الى قرار وزارة الصحة، نستقبل اليوم 50% فقط من قدرتنا الاستيعابية التي تصل الى 100 طفل. كما ان الجائحة رفعت منسوب الخوف لدى الاهالي على اطفالهم بشكل كبير، ودفعتهم في المراحل الاولى الى عدم ارسالهم الى الحضانة حتى بعد انتهاء مدة الاقفال التام. هذا الامر تفهمناه تماما، وقمنا باتخاذ الاجراءات اللازمة لطمأنتهم الى صحة اولادهم، اذ كنا نعيد الطفل الى منزله فورا في حال ظهرت عليه اية اعراض ◀

جمعنا عنوان عريض  
هو الانسانية

## وفقاً لإتفاقية حقوق الطفل والقانون اللبناني 422/2002

**أنا طفل/ طفلة تحت 18 سنة**

**من حقّي يتأمّن مصلحتي الفضلى**

**وكون محمي/محمية من كلّ أنواع العنف والاستغلال والإساءة  
وين ما كان حتى بالمراكز الأمنية**

**من حقّي إنني  
أنا موجود حدكم،  
لتأمين سلامتكم  
وحمايتكم، طيلة  
فترة وجودكم  
في مراكز الأمن  
العام اللبناني**

**من حقّي الحصول على  
التمثيل القانوني  
ومساعدة  
اختصاصيين/ات  
ومندوبين/ات  
اجتماعيين/ات والتواصل  
مع عائلتي في حال تمّ  
التحقيق معي من قبل  
عناصر الأمن العام**

**من حقّي ما إتعرّض  
للتمييز بغض النظر  
عن جنسي أو حاجاتي  
أو معتقداتي أو  
جنسيّتي أو وضعي  
المادي**

**في حال  
تعرّضتوا لأي سوء  
معاملة داخل مراكز  
الأمن العام،  
فيكن، إنتوا أو أي  
شخص راشد،  
تتصلوا على  
الرقم 1717**

**كيف تتصرفون في حالات مماثلة؟**  
■ عندما نلاحظ حالات خاصة تظهر على تصرفات طفل معين تجعله يبدو مختلفاً عن الآخرين، نستعين باختصاصيين للتأكد من هذا الامر، ثم نتواصل مباشرة مع اهله لاطلاعهم على الموضوع ونطلب منهم عرضه على اختصاصي لتشخيص حالته.

**كيف كان تجاوب النساء في الامن العام مع هذه المبادرة؟**  
■ لمسننا منهن ثقة كاملة بنا وطمأنينة حيال وضع اطفالهن، وهو امر يزداد يوماً بعد يوم بدليل الطلبات الكثيرة التي بدأنا نلقاها لحجز اماكن للاطفال منذ الان للعام المقبل.

**كيف تقيمون تجربتكم مع القطاع العسكري؟**  
■ لقد جمعنا عنوان عريض وهو الانسانية،

## الحضانة



روضة الاطفال او الحضانة، او Kindergarten بالالمانية، مصطلح وضعه العالم الالماني فريدريك فروبل، بعدما اطلقه على مؤسسة الالعاب والنشاطات التي انشأها عام 1837 في الريف الالماني بادبلانكنبيرج، كتجربة اجتماعية للاطفال تنقلهم من المنزل الى المدرسة. قصد فروبل بذلك، انه يجب العناية بالاطفال والعمل على تغذيتهم في حدائق الاطفال، مثل النباتات في الحديقة.



■ مرضية مهما كانت بسيطة، ونجري فحوص PCR لكل العاملين في الحضانة اذا علمنا بأن احدا من الاهل خالط مصاباً بكورونا.

■ اي لغة تعتمدون في تعليم الاطفال؟  
□ بالنسبة الى الاعمار الصغيرة اي ما دون الستين، فهم يتلقون المواد بشكل دوري بين اللغتين الفرنسية والانكليزية اضافة الى نصف ساعة يومياً مخصصة للغة العربية. بعد هذا العمر، تقع على الاهل مسؤولية اتخاذ القرار لجهة اعتماد اللغة التي يريدون ان يتابع طفلهم اعتمادها تبعاً للمدرسة التي سيقصدها.

■ كيف تعاطت الحضانة مع ازمة كورونا؟  
□ لقد اتبعنا بشكل دقيق ارشادات ورقة العمل التي وردتنا من وزارة الصحة والتي تتعلق بالفيروس، كما ساعدنا اطفالنا على اتباع الطرق الصحيحة في غسل اليدين والسعال واحترام التباعد الاجتماعي وغيرها. عمدنا ايضا الى وضع برنامج عمل يومي مكثف لابقاء الاطفال في حالة انشغال متواصل، لكي نبعدهم عن كل ما يجري من حولهم. كنا نراهم يعودون بعد الاقفال التام الى دار الحضانة بفرح عارم بعد فترات الضغط والكبت التي عاشوها، تواقين الى رؤية رفاقهم وصفوفهم ومعلماتهم والقيام بالنشاطات التي اعتادوا القيام بها.

■ كيف اثرت الجائحة على نفسية الاطفال؟  
□ المشكلة الاخطر ظهرت لدى الجيل الجديد الذي ابصر النور خلال فترات الحجر، فهو ولد وعاش في المنزل من دون ان يعاشر احداً، ما خلق لديه خوفاً من العلاقات الاجتماعية ومشكلات في النطق. فالكلام يحتاج الى مجهود لا يريد القيام به. في عمر متقدمة اكثر، رأيناهم يمضون اوقاتاً طويلة على هواتفهم الخليوية او العابهم الالكترونية التي حولتهم الى متلقين اكثر منه مبادرين، وقد نتجت من ذلك مشكلات تطلبت مساعدة اختصاصيين نفسيين لمعالجتها.